الوحدة

أسبوعية . سياسية . شاملة

تأسست في 22 مايو 1990م

8 صفحات

العدد 1344
الأربعاء | 23 محرم 1448هـ | 8 يوليو 2026م
Issue No(1344). Wed 8 Jul – 2026

ALWAHDAH

التجسيد الصادق لديمقراطية الرأي والرأي الآخر

www.alwahdah.info

أهداف الثورة اليمنية

- التحرر من الاستبداد والاستعمار ومخلفاتهما وإقامة حكم جمهوري عادل وإزالة الفوارق والإمتيازات بين الطبقات.
- بناء جيش وطني قوي لحماية البلاد وحراسة الثورة ومكاسبها.
- رفع مستوى الشعب اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً وثقافياً.
- إنشاء مجتمع ديمقراطي تعاوني عادل مستمد انظمته من روح الإسلام الحنيف.
- العمل على تحقيق الوحدة الوطنية في نطاق الوحدة العربية الشاملة.
- احترام مواثيق الأمم المتحدة والمنظمات الدولية والتمسك بمبدأ الحياد الايجابي وعدم الانحياز والعمل على إقرار السلام العالمي وتدعيم مبدأ التعايش السلمي بين الأمم.

بيان الرياض يكشف عن مأزق وتخبط سياسي وعسكري 2

وفد صنعاء يقدّم واجب العزاء في استشهاد "خامنئي" 4_5

التشييع المهيب 6

الأرجنتين تحرم "الفراعنة" من ربع نهائي تاريخي 7

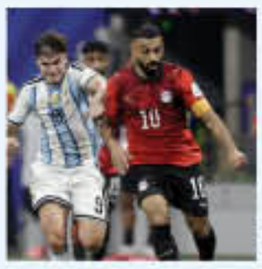

غزة تخطف الأضواء في مهرجان بامبلونا 8

عقب رحلة إيرانية كسرت الحصار

صنعاء تفرض معادلة جديدة مع الرياض

قبائل اليمن تجدد جاهزيتها لمعركة التحرير

الوحدة
الأربعاء العدد 1344
23 محرم 1448هـ | 8 يوليو 2026م

مطالب باستهداف اقتصاد المملكة

اليمن يعتبر بيان السعودية "ثرثرة" وينصحها بالتخلي عن عنادها

وصف مستشار المجلس السياسي الاعلى محمد طاهر أنعم، رد الناطق العسكري لنظام آل سعود على التحذير اليمني من اختراق أجواء بلادنا بـ"الوقح".

وأوضح أنعم في تدوينة على "إكس"، رصدتها (الوحدة)، أن رد السعودية يؤكد أنه نظام متغطرس ما يزال يعاني من أمراض الاستعلاء والاستكبار الفارغ رغم التهديدات التي تحيط به وباقتصاده ووضعه الأمني.

وأكد أنعم أنه لا بد من جولة جديدة من تدمير الاقتصاد السعودي بشكل مركز، حتى يتذكر آل سعود وزبانيتهم الخطر اليمني في صياغة أي رد قادم.

من جانبه نصح عضو المكتب السياسي لانصار الله عبدالله النعمي النظام السعودي أن يتخلى عن العناد، وينزل من فوق صهوة الحصان، مؤكداً أن عناده لن يجلب له سوى الحسرة والندم.

وأشار إلى أن هنالك تحولات يجب على النظام السعودي استيعابها، لاسيما ,ان الظروف قد تغيرت تماما ولم تعد في صالحه، والشعب اليمني قد شب عن الطوق، ولن يسمح له بعد اليوم بأن يفرض وصايته عليه.

فيما رأى عضو المكتب السياسي محمد الفرح أن بيان المجرم السعودي يكشف المغالطات التي يبني عليها عدوانه.

وقال الفرح في تدوينه على "إكس"، رصدتها (الوحدة)، أن بيان صنعاء، كان واضحًا ويعكس الفعل الميداني، بينما بيان الرياض لا يعدو كونه ثرثرة إعلامية تقوم على التدخل والتلفيق، في مقابل استناد بيان صنعاء إلى القيم والشرعية القانونية والأخلاقية.

وأضاف الفرح أن البيان الصادر في 4 يوليو 2026 باسم ما يسمى "قيادة القوات المشتركة للتحالف" يعكس محاولة لإحياء سردية سياسية وعسكرية استُهلكت طوال سنوات العدوان، وهو أقرب إلى فضيحة سياسية وإعلامية تكشف استرخاص السعودية لليمنيين وأزمة خطابها التعبوي.

ولفت الفرح إلى أن بيان الرياض يكشف عن مأزق وتخبط سياسي وعسكري ويعكس حالة ارتباك واضحة أمام فرض صنعاء لمعادلة جديدة تتمثل في تحدي الحصار المفروض على مطار صنعاء بشكل مباشر.

وتابع: "لقد أعاد العدو إنتاج خطاب سياسي متهالك، معتمداً على قلب الحقائق والاستخفاف بدماء اليمنيين ومعاناتهم. وكشف حجم التشتت في حشد التهم عن غياب الرؤية الاستراتيجية المحددة، وسقوط ورقة "التجويع" التي راهنوا عليها حين تحولت إلى بركان ينفجر في وجه العدو السعودي.

ونوه الفرح بأن البيان فضح انزعاج الرياض العميق من إسناد اليمن لغزة، في محاولة بائسة لتسويق المبررات والتماهي مع الموقف الأمريكي والإسرائيلي من خلال التنديد بعمليات البحر الأحمر.

◄ سياسيون: التفاوض مع الرياض سيكون أسهل بعد الاصطدام عسكرياً بها

مؤكداً أن العدو لم يعد يملك سوى لغة التهديد بقوة لم تفلح على مدار 11 عاما من الحصار، متمسكا بشرعية وهمية ومسميات عفى عليها الزمن.

إلى ذلك رأى المحلل السياسي ضرار الطيب أن التفاوض مع السعودية سيكون أسهل بعد الاصطدام بها عسكريا وتثبيت معادلات جديدة لا تقبل الاحتواء بمجرد هدنة جديدة.

وقال الطيب، أن صنعاء لا تحتاج للبحث عن أي ذرائع، فمعاناة اليمنيين تتحدث عن نفسها بوضوح والاستهداف السعودي الشامل لليمن لا يمكن تجاهله، مشيراً إلى أن ما تحتاجه صنعاء هو التحرك بمنطق ضرورة تغيير الوضع بشكل ثوري يراعي ألم اليمنيين وحاجتهم للخلاص والتحرر.

وتابع الطيب: "الوسطاء لا يعانون، والعدو لا يعاني، والعالم لا يكترث.. الجميع يريدوننا ألا نزعجهم بمعاناتنا بينما هم يضاعفونها باستمرار، ويطالبوننا بأن نلتزم بالطرق الأقل صخبا وعنفا".

وأضاف الطيب، أن أي محاولة سعودية لدفع موضوع خارطة الطريق الى الواجهة مجددا هي محاولة خداع.

وأكد الطيب أن المرحلة الحالية لا يمكن تدار بمنطق البحث عن الايجابيات الدبلوماسية و"حلحلة" الملفات العالقة بالراحة، بل بمنطق الحسم وتغيير الوضع القائم تماما، مشيراً إلى أن اليمنيين لن ينتظروا صحوة ضمير من آل سعود، فحتى ترامب يمكن ان يعود لرشده قبل محمد بن سلمان.

وتابع: "لن نراهن على دورة التأريخ وننتظر أن تصلح الأمور بنفسها مع الوقت، وأن ينتهي الظلم بسبب الشيخوخة، فحتى نحن سنزول في نهاية الأمر، ولا يبقى إلا وجه الله".

وأردف الطيب قائلا: "سواء كنا نناضل لأجلنا أو لأجل أبنائنا، فهذا هو الوقت للانتفاضة، وصنعاء لا تطلق تهديدات فارغة ولا تستنفر لكي تتراجع أو تتهاون".■

في لقاء علمائي في صعدة

حورية: مواجهة "أمريكا وإسرائيل" فرصة تاريخية لتفعيل فريضة الجهاد

أشاد عضو رابطة علماء اليمن السيد العلامة أحمد حورية بالتحول الاستراتيجي والإنجازات الميدانية التي يسطرها محور المقاومة في اليمن، وفلسطين، ولبنان، وإيران، والعراق، مؤكداً أن مواجهة "أمريكا وإسرائيل" بشكل مباشر اليوم، نعمة عظيمة وفرصة تاريخية لتفعيل فريضة الجهاد، وتجاوز العوائق التي فرضها النظام السابق بهذا الجانب.

وأشار حورية في لقاء موسعًا للعلماء والخطباء والمرشدين، إحياءً لذكرى استشهاد الإمام زيد عليه السلام نظمه مكتب هيئة الأوقاف والإرشاد والوحدة الثقافية ووحدة العلماء والمتعلمين بمحافظة صعدة، إلى أهمية إحياء الذكرى، لاستلهام الدروس من سيرة الإمامين زيد والحسين عليهما السلام في مواجهة التحديات الراهنة.

واعتبر حورية، ما تمر به الأمة من تحديات، من المراحل الأشد خطرًا في تاريخها المعاصر جراء التسلط الصهيوني، الأمريكي المباشر والجرائم غير المسبوقة بحق أبناء الأمة.

ولفت العلامة حورية إلى نعمة الجهاد في سبيل الله، التي يحظى بها أهل اليمن، ومحور المقاومة في مواجهة قوى الاستكبار "أمريكا وإسرائيل"، داعيًا إلى التمسك بهذه النعمة، ووجوب استمرار الجهاد في سبيل الله دفاعًا عن الأرض والعرض والسيادة.

وحث عضو رابطة علماء اليمن العلامة حورية على الوقوف صفًا واحدًا إلى جانب قائد الثورة السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي، وتعزيز تماسك الجبهة الداخلية لمواجهة قوى الاستكبار العالمي وإفشال مخططاتها التدميرية.

وأوضح بيان صادر عن اللقاء العلمائي، تلاه عضو رابطة علماء اليمن العلامة أحمد الهادي، أن ذكرى استشهاد الإمام زيد بن علي عليهما السلام، تأتي والأمة تمر بمرحلة حساسة تحتاج إلى مواجهة الطاغوت والاستكبار العالمي.

ودعا العلماء إلى الاضطلاع بدورهم الإيماني وواجبهم الإنساني في توحيد الصف لإنهاء العدوان ورفع الحصار ودحر الاحتلال من المحافظات الجنوبية والشرقية.

وشدّد البيان على أهمية ترسيخ ثقافة الإعداد والاستعداد رسميا وشعبياً لمواجهة كل خطر وظلم يحل بالمجتمع.

وجدّد التأكيد على أن القضية الفلسطينية ستظل البوصلة وأن معادلة وحدة الساحات ستبقى لمواجهة الصهاينة، مشيراً إلى أن دماء الإمام السيد علي الخامنئي وكل الشهداء حققت نصرًا للشعب الإيراني المجاهد وكل أبناء الأمة.■

مسؤولون وقيادات يقدّمون واجب العزاء في استشهاد "خامنئي" في صنعاء

استقبلت السفارة الإيرانية في العاصمة صنعاء، أمس الثلاثاء، جموع المعزين في استشهاد قائد الثورة الإسلامية في إيران السيد علي الخامنئي.

وقدّم عدد من مسؤولي الدولة وأعضاء من مجالس الوزراء والنواب والشورى، وقيادات قضائية وسياسية وعسكرية وأمنية ومنظمات وأحزاب، وشخصيات اجتماعية واعتبارية ومشايخ ووجهاء، التعازي لسفير الجمهورية الاسلامية الإيرانية لدى اليمن محمد رضائي، والشعب الإيراني والأمة الإسلامية كافة باستشهاد السيد علي الخامنئي.

وخلال الزيارة، التي استقبلهم فيها، نائب وزير الخارجية والمغتربين عبدالواحد أبو راس، والسفير الإيراني بصنعاء، عبر الزائرون، عن أحر التعازي وعميق المواساة للقيادة والشعب الإيراني في استشهاد القائد الشجاع السيد الخامنئي.

وأشادوا بمواقف القائد الشهيد الخامنئي وشجاعته وثباته وصموده، وأدواره البارزة في مختلف المحطات التي مرت بها الأمة وقضاياها المصيرية.. منوهين بصمود الجمهورية الإسلامية في مواجهة قوى الطغيان والاستكبار العالمي "أمريكا وإسرائيل"، ومواقفها المشرفة والثابتة في نصرة قضايا الأمة، وفي مقدمتها القضية الفلسطينية ونصرة الشعب الفلسطيني في مواجهة حرب الإبادة الصهيونية.

وثمّنوا الدور الإنساني والأخوي البارز لإيران في كسر الحصار المفروض على الشعب اليمني.. مستشهدين بالموقف التاريخي المتمثل في إرسال أول طائرة إيرانية لكسر الحصار الذي يفرضه تحالف العدوان الأمريكي، السعودي على مطار صنعاء الدولي، والتي شكلت سنداً حقيقياً لليمنيين في أحلك الظروف.

وأكدت القيادات الزائرة، أن الجمهورية الإسلامية في إيران ظلت، وستظل، أنموذجاً في تقديم التضحيات الجسيمة من أجل رفعة الأمة وقضاياها العادلة، وفي مقدمتها نصرة ومساندة غزة والمقاومة الفلسطينية واللبنانية.

وأوضح الزائرون، أن الدعم الإيراني اللامحدود لمحور المقاومة والفصائل الفلسطينية واللبنانية شكل ركيزة أساسية في صمود الجبهات ومواجهة صلف العدو الصهيوني المتغطرس المدعوم أمريكيا.

كما أكدوا أن تلك التضحيات لن تزيد الأمة ومحور المقاومة إلا ثباتاً وإصراراً على مواجهة قوى الاستكبار حتى تحقيق النصر.. مجدّدين التأكيد على وقوف اليمن قيادة وشعبًا إلى جانب إيران في مواجهة غطرسة وصلف قوى الاستكبار العالمي "أمريكا وإسرائيل".

بدوره، عبّر سفير الجمهورية الإسلامية الإيرانية بصنعاء عن بالغ شكره وعميق امتنانه لقيادة الدولة والمسؤولين على تقديمهم واجب العزاء.. مؤكداً أن هذه اللفتة الأخوية تجسّد عمق الروابط وأواصر الأخوة المتينة التي تجمع بين البلدين والشعبين الشقيقين في خندق واحد لمواجهة التحديات.

وأشار رضائي إلى أن مواقف اليمن قيادةً وشعبا، ووقوفهم المشرف إلى جانب إيران، يعكس الوعي العالي بمؤامرات الأعداء.. مؤكداً مواصلة السير على نهج ومبادئ الثورة الإسلامية في دعم المستضعفين ومقاومة قوى الهيمنة والاستكبار.■

الوحدة
أسبوعية . سياسية . شاملة
ALWAHDAH
التعدد الصادق لحرية الرأي والرأي الآخر
تأسست في 22 مايو 1990م - تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والنشر

نجيب علي العصار
مدير التحرير

عبدالقادر عبدالله سعد
نائب مدير التحرير

عبده حسين الأكوع
سكرتير التحرير

تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والنشر
WWW.ALWAHDAHNEWS.NET
جميع المراسلات باسم رئيس التحرير :
الإدارة العامة: صنعاء -شارع المطار | تحويلة: 321528 - 321532/3
330114 - 322281/2 فاكس: 331505 - 334614 ص.ب (8973)

تحشيدات لبدء معركة التحرير

قبائل اليمن تجدد جاهزيتها لمواجهة حاسمة وفرض معادلات جديدة

جددت قبائل اليمن تأكيدها على الجهوزية لمواجهة التصعيد وإنهاء العدوان والاحتلال والحصار، وسط لقاءات قبلية مسلحة ومتواصلة تشهدها المحافظات والمديريات، تلبيةً لدعوة قائد الثورة السيد عبدالملك الحوثي، مؤكدة أن أبناء اليمن، بما يمتلكونه من إيمان راسخ وإرادة صلبة ووعي عالٍ، قادرون على إفشال كافة المخططات الإجرامية التي تستهدف الوطن.

وقال محمد الفرح، عضو المكتب السياسي لأنصار الله، إن "شعبنا اليمني اليوم، بكل فئاته ومكوناته، يستعد للقتال والتضحية في أقدس قضية وأعظم موقف، وهو فك الحصار الذي يفرضه المجرم السعودي دون حق، سوى أن شعبنا يرفض هيمنته ووصايته".

وتساءل الفرح في تغريدة على حسابه بموقع "إكس"، تابعتها "الوحدة"، بقوله: "ما قيمة حياتنا بدون حرية، وما قيمة سلامتنا ونحن مسلوبو القرار على مطاراتنا وموانئنا وثرواتنا؟".

وأضاف: من أعطى السعودي الحق أن يتحكم فينا، ويحدد لنا ما الذي نفعله وما الذي نتركه؟ ومن فوّضه ليتدخل في قرارنا، ويوجهنا من نحب ومن نكره؟ نحن اليمن، وهم السعودية. لسنا أبناءه، ولا إخوانه، ولسنا شعبًا قاصرًا ليملي علينا ما نفعل.

وتابع: نحن أصل العرب، ويمن الإيمان، وأنصار الرسول، ونحن من أوصل الإسلام إلى مشارق الأرض ومغاربها. فهل ظن طفل مدلل مثل محمد بن سلمان أنه سيكون وصيًا علينا، وأن يحولنا إلى مستعبدين له؟ هيهات، حتى لو سُحقنا ومُحينا من على وجه الأرض، فلن نعيش تحت القهر والإذلال.

وأردف: أما إذا كانت مجموعة من شذاذ الآفاق قد خضعوا للسعودية، وتحولوا إلى مرتزقة وأدوات بيدها، وعافوا الحرية والاستقلال، وآثروا أن يبقوا متسولين، وكأنهم بلا بلد، وكأن بلدهم ليس فيه ثروات ولا ما يسد رمقهم، فليذهبوا إلى الجحيم.

وأكد قائلا: أما نحن، فلسنا سواء. نحن اليمن، وقادم الأيام سيثبت أننا اليمن، وأننا الأحرار، وأننا يمن الأنصار ويمن الإيمان.

مرحلة حاسمة

وكان علي القحوم، عضو المكتب السياسي لأنصار الله، لوّح بإمكانية اللجوء إلى خيارات أكثر حسمًا إذا استمرت، سياسة العدو السعودي في التهرب من تنفيذ استحقاقات السلام.

وشدد على أنه مهما تنصلت السعودية وتهربت فإن ذلك لن يجدي مطلقا فالحقوق لا تهاون فيها ولا مساومة عليها.

مؤكدًا أن إنهاء الحرب ورفع الحصار وخروج القوات الأجنبية تمثل أهدافًا لا تراجع عنها، وأن المرحلة الحالية "حاسمة" "وعلى الباغي تدور الدوائر".

تعبئة واستعداد

يأتي ذلك فيما تتواصل اللقاءات القبلية في المحافظات والمديريات تأكيداً على مواصلة النفير والتعبئة والالتحاق بدورات التدريب العسكري وتعزيز وحدة الصف، مؤكدة أنها ستظل حاضرة في ميادين العزة والكرامة، ثابتة على مواقفها الوطنية حتى تحقيق الحرية والاستقلال الكامل.

فقد نظمت قبائل مديرية مغرب عنس بمحافظة ذمار، لقاءً قبلياً مُسلحاً حاشدا تلبيةً لدعوة قائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي، وإعلانا للنفير والجهوزية لإنهاء العدوان والاحتلال والحصار.

وأكد المشاركون الذين توافدوا بسلاحهم وعتادهم، مواصلة التعبئة والاستعداد لرفد الجبهات بالرجال والمال والعتاد، والاصطفاف إلى جانب القوات المسلحة لانتزاع حقوق الشعب اليمني واستعادة ثرواته الوطنية.

وجدد البيان الصادر عن اللقاء، استمرار النفير العام، وتنفيذ برامج التعبئة والتأهيل ورفع مستوى الجهوزية والمشاركة في الدورات التدريبية والتأهيلية.

وشدد على أن المرحلة الراهنة تستوجب تعزيز وحدة الصف الوطني، وترسيخ التماسك المجتمعي، ومضاعفة جهود الإعداد والتأهيل، بما يدعم صمود الشعب اليمني، ويحافظ على سيادة الوطن واستقلاله، ويعزز من قدرته على مواجهة التطورات والمتغيرات.

وأعلن البيان التأييد لمضامين بيان قائد الثورة، والتفويض في اتخاذ ما يراه مناسبًا من خيارات لإنهاء العدوان والحصار واستعادة الحقوق المشروعة للشعب اليمني.

ونوه بأهمية استمرار وحدة الموقف في مواجهة التحديات، وتعزيز الصمود والتلاحم الوطني، ورفع مستوى الجاهزية الرسمية والشعبية لمواكبة أي تطورات خلال المرحلة المقبلة.

نفير عام

فيما أعلنت قبائل مدينة صعدة القديمة وعزلتي قحزة ونسرين، النفير العام والجهوزية والاستنفار لإنهاء العدوان والحصار استجابة لدعوة قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي.

وأكد المشاركون في وقفات قبلية مسلحة، أن الشعب اليمني على أتم الجهوزية لخوض معركة الحرية والاستقلال والسيادة.

وجدّدوا إعلانهم التفويض الكامل لقائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي في اتخاذ أي خيارات لإنهاء العدوان ورفع الحصار واستعادة حقوق الشعب اليمني.

وأعلن بيان صادر عن الوقفات القبلية المسلحة بمديرية صعدة، التأييد الكامل لما تضمنه بيان قواتنا المسلحة، والدعم الكامل للقوات الصاروخية والجوية والبحرية، والتفويض الكامل للسيد القائد والاستعداد والجهوزية العالية لمواجهة أي تصعيد.

وأكد على ثبات الموقف المساند والمناصر للأشقاء في غزة العزة والتمسك بمعادلة وحدة الساحات.

ولفت البيان، إلى الجهوزية العالية، رسمياً وشعبيا، لإنهاء العدوان والاحتلال والحصار، وتحقيق الاستقلال الكامل للشعب اليمني والاستفادة من ثرواته الوطنية والعيش بحرية وكرامة بعيداً عن التبعية والتدخلات الخارجية.

كما أعلن البيان، النفير العام والتعبئة الشاملة في مختلف المجالات، وفتح مراكز التدريب والتأهيل لدورات التعبئة العسكرية، وتنفيذ الأنشطة التعبوية المختلفة، بما في ذلك تنظيم المظاهرات والوقفات والمناورات.

وجدّدت القبائل تفويضها لقائد الثورة في اتخاذ الخيارات المناسبة للتعامل مع التطورات الراهنة.

ودعا البيان، أبناء الشعب اليمني في مختلف المحافظات إلى توحيد الصف والعمل المشترك لمواجهة الاحتلال، وصولاً إلى تحرير الأراضي اليمنية واستعادة الثروات الوطنية وتحقيق الحرية والاستقلال.

معادلات ردع جديدة

كما شهدت مديرية جحانة بمحافظة صنعاء لقاءً قبليًا حاشدًا لقبائل خولان الطيال السبع، استجابةً لدعوة القيادة، وتأييدًا للموجّهات العامة والبيانات الصادرة عن القوات المسلحة اليمنية، وتأكيد الجهوزية لمواجهة أي خيارات تصعيدية من قبل أطراف تحالف العدوان.

وجسد اللقاء الذي شهد حضورًا لافتًا لمشايخ وأعيان ووجهاء وأبناء قبائل خولان، خطوة تعكس مدى التلاحم القبلي والشعبي، والتأكيد على الموقف اليمني الثابت.

وجدد أبناء خولان الذين توافدوا بأسلحتهم عاكسين صورة من صور النفير العام والجاهزية القتالية العالية، العهد والولاء للقيادة، مؤكدين أن دعوتها تمثل أمرًا لا ينفصل عن الواجب الديني والوطني في الدفاع عن سيادة اليمن وكرامة شعبه، معلنين حالة الاستنفار القصوى في أوساط مقاتليهم، ورفد الجبهات بالرجال والمال والعتاد لمواجهة أي طارئ.

وأشاروا إلى أن استمرار الحصار الاقتصادي واحتلال أجزاء من الأراضي والجزر اليمنية أمر لا يمكن القبول به أو السكوت عنه، وأن الخيار العسكري هو السبيل الكفيل بانتزاع الحقوق.

وجدد بيان صادر عن اللقاء، ثبات أبناء قبائل خولان، الراسخ على مواقفهم المبدئية في مواجهة مخططات أعداء الله وأعداء البشرية، ولن تثنيهم أي ضغوط أو مؤامرات اقتصادية أو عسكرية عن مواصلة معركة التحرر والاستقلال.

وأعلن التأييد المطلق لقرارات القيادة والبيانات الصادرة عن القوات المسلحة اليمنية، ومباركة كافة العمليات العسكرية.. مطالبا بفرض معادلات ردع جديدة، تجبر العدو على الانصياع للمطالب الإنسانية والمحقة للشعب اليمني، وبالرد الحازم والمباشر على أي "حماقة" قد يقدم عليها النظام السعودي، سواء عبر التصعيد العسكري أو من خلال تشديد القيود الاقتصادية وإغلاق المطارات والموانئ.

وأكد البيان، جهوزية خولان بكافة قبائلها السبع للتحرك الميداني والمشاركة الفاعلة في عمليات طرد القوات المحتلة، واستعادة السيطرة على الثروات السيادية وحماية المكتسبات الوطنية.

وشدد على الجهوزية والاستعداد لأي قرارات وخيارات يتخذها قائد الثورة لإنهاء العدوان والحصار، والثبات على الموقف من أعداء الإسلام والإنسانية، وإسناد محور الجهاد والمقاومة، والتأكيد على مبدأ وحدة الساحات.

ودعا البيان إلى مواصلة النفير العام والتعبئة الشاملة والالتحاق بدورات التدريب العسكري، مجددًا التأكيد على الجهوزية المستمرة تجاه أي تصعيد أو تطورات، والتفويض لقائد الثورة في اتخاذ الخيارات اللازمة.

وحث أبناء الشعب اليمني في كافة المحافظات على توحيد الصف والعمل الجاد على مواجهة المحتل حتى تحرير كل شبر من أرض الوطن، واستعادة ثرواته، وتحقيق الحرية والاستقلال.

بدء معركة التحرير

وفي ذات السياق، أعلنت قبائل مديرية ذي ناعم بمحافظة البيضاء، النفير العام والجهوزية الكاملة لخوض المعركة المصيرية لإنهاء العدوان والحصار استجابة لدعوة قائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي.

وأكد أبناء ذي ناعم في وقفة قبلية مسلحة، الاستنفار والاستعداد التام لتنفيذ توجيهات قائد الثورة والتحرك في ميادين الجهاد والكرامة للدفاع عن الوطن والسيادة وانتزاع حقوق الشعب اليمني وطرد المحتلين.

وجدّدوا التأكيد على ثبات الموقف في مواجهة قوى العدوان والاستكبار والمخططات التي تستهدف اليمن والاستعداد لتقديم الغالي والنفيس ورفد الجبهات بالرجال والمال حتى تحقيق النصر.

وجددت تأكيدها على أن الجميع في أتم الجهوزية لبدء معركة التحرير لكل شبر في أرض الوطن.

واستنكر المشاركون محاولة تحالف العدوان عبر أبواقه وأذياله تشويه القبيلة اليمنية، مؤكدين أن القبيلة اليمنية ستظل العمود الفقري للمجتمع اليمني وحاضرة في كل الميادين ولن ينال من مقامها الأقزام والعملاء الخونة.

وأكد بيان صادر عن الوقفة، الثبات على الموقف من أعداء الإسلام والمجتمع البشري وهم اليهود الصهاينة وأعوانهم من أتباع حركتهم الصهيونية في الغرب وفي المقدمة "أمريكا وإسرائيل".. مجددا التأكيد على مبدأ وحدة الساحات في محور الجهاد والمقاومة.

وأعلن الجهوزية العالية رسمياً وشعبياً، بالاستعانة بالله تعالى، والثقة به، للسعي لإنهاء العدوان والاحتلال والحصار حتى ينعم الشعب اليمني بكامل الاستقلال والحرية، ويستفيد من ثرواته الوطنية.

وجدد التفويض المطلق لقائد الثورة والاستعداد لتنفيذ كل الخيارات داعيًا أحرار الشعب اليمني إلى توحيد الصف والعمل الجاد لمواجهة المحتل حتى تحرير كل شبر من البلاد، واستعادة ثرواته، وتحقيق حريته واستقلاله.

نكف قبلي

بدورها أعلنت قبائل مراد وبني عبد بمديريات المربع الجنوبي بمحافظة مأرب، وقبائل كحلان عفار بمحافظة حجة، وأبناء مديرية الثورة بأمانة العاصمة، النفير العام والجهوزية والاستنفار لإنهاء العدوان والحصار استجابة لدعوة قائد الثورة السيد عبد الملك بن بدر الدين الحوثي.

وأكدت القبائل الاستجابة الكاملة لتوجيهات السيد القائد وحشد الطاقات والهمم لخوض معركة التحرير الشاملة والاستقلال والسيادة، مشددة على المباركة والتأييد الكامل لما تضمنه بيان القوات المسلحة، والدعم الكامل للقوة الصاروخية والجوية والبحرية في ردع العدو السعودي.

وأعلنت التفويض الكامل والتسليم المطلق للسيد القائد والاستعداد والجهوزية العالية لمواجهة أي تصعيد مع النظام السعودي المجرم ومن سيقف معه من طواغيت الأرض، خاصة أمريكا وإسرائيل.

وعبرت عن الشكر والتقدير للجمهورية الإسلامية في إيران على موقفها التاريخي والشجاع بكسر الحصار السعودي الأمريكي على مطار صنعاء الدولي من خلال إرسال طائرتها إلى صنعاء لنقل الوفد اليمني المشارك في جنازة الشهيد السيد علي الخامنئي.

وجددت استمرار النفير العام، والتعبئة الشاملة في مختلف المجالات، وفتح مراكز التدريب والتأهيل لدورات التعبئة العسكرية، ومختلف الأنشطة التعبوية من مظاهرات، ووقفات قبلية، ومناورات.

ودعت أحرار الشعب اليمني في شمال الوطن وجنوبه، إلى توحيد الصف لمواجهة المحتل حتى تحرير كل شبر من بلدنا، واستعادة ثرواته، وتحقيق حريته واستقلاله.■

توعدت صنعاء باستهداف رأس الأفعى حال اعتراض عودة طائرة وفدها المشارك في تشييع الشهيد القائد علي خامنئي، إلى مطارها الدولي، مهددة بإشعال "حرب لن تبقي ولن تذر".

وقال عبدالله النعمي، عضو المكتب السياسي لأنصار الله، إن "طائرة الوفد ستعود بإذن الله تعالى، وأي اعتراض لها أو المساس بها معناه اشتعال حرب لن تبقي ولن تذر".

وأضاف في تغريدة على حسابه بموقع "إكس"، رصدتها "الوحدة": "وستستمر الرحلات المدنية، وبيان وزارة الخارجية واضح وضوح الشمس".

مؤكدا أن "الشعب اليمني مصمم على رفع الحصار عن نفسه مهما كان الثمن ومهما كانت التضحيات".

عقب رحلة إيرانية كسرت الحصار

صنعاء تتوعد "رأس الأفعى" حال اعتراض عودة طائرة الوفد إلى مطارها الدولي

خاصرة رخوة

بدوره أكد حزام الأسد، عضو المكتب السياسي لأنصار الله، على أن "مطار صنعاء الدولي يمثل شريان حياة لأكثر من 35 مليون يمني يعيشون في نطاق حكومة صنعاء، وإعادة فتحه تمثل نافذة أمل لعشرات الآلاف من المرضى والطلاب وأصحاب الاحتياجات، وتمكنهم من السفر والتنقل بحرية وكرامة".

وأضاف في تغريدة على حسابه بموقع "إكس"، تابعتها "الوحدة": "وهو حق إنساني ومشروع للشعب اليمني، ولن يقبل شعبنا أن يُصادر هذا الحق أو أن يُخضع للابتزاز السياسي أو للمساومات التي تستهدف معيشته وكرامته وحقوقه الأساسية".

وتابع: "سنبدأ، متوكلين على الله، برأس الأفعى من وجدنا عندها حقوقنا، بقوة الله وبأسه ومن حيث انتهى العالم".

وأكد أن "مكابرة النظام السعودي وإصراره على مواصلة حصاره وعدوانه وزيادة معاناة شعبنا اليمني، لا مبرر لها سوى الارتهان للضغوط الأمريكية والإسرائيلية والأحقاد المتوارثة تجاه شعبنا المؤمن الصابر".

وأردف: "هو يعلم جيداً أنه يقف على خاصرة رخوة ومكشوفة تمتد من رأس تنورة إلى ينبع، ومن نيوم إلى حقول الشيبة شرقاً ومحطات أرامكو في الجنوب، مروراً بمشاريعه الحضرية في جدة والرياض، وشركاته النفطية والاستثمارية، ومطاراته وموانئه ومنشآته الحيوية. كما يدرك أن الوعود الأمريكية والإسرائيلية لن توفر له أمناً ولا حماية من تداعيات سياساته العدوانية".

وأشار قائلا: "إن كان يبحث عن مخرج آمن وأقل كلفة، فإن الطريق الأقصر يتمثل في رفع يده عن بلدنا، ووقف عدوانه وحصاره عن شعبنا، ودفع التعويضات، وجبر الضرر، وتسليم الخونة والمرتزقة، والتعهد باحترام سيادة اليمن واستقلاله، قبل أن تفرض الوقائع والمتغيرات معادلات أشد وطأة وأعلى كلفة، وقد تعيد واقعه إلى ما قبل عام 1930م بدلاً من رؤية 2030م".

القوة العسكرية

أما عبدالقادر المرتضى، رئيس اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى، فقد نشر صورة للطائرة الإيرانية التي كسرت الحصار السعودي الأمريكي وهي في مطار صنعاء الدولي، الجمعة الماضية.

وأكد في تغريدة على حسابه بموقع "إكس"، رصدتها "الوحدة": أن "الرحلات المدنية سوف تستمر بين طهران وصنعاء وأي محاولة لمنع ذلك سيواجه بالقوة العسكرية".

وأضاف: لم يكن اليمن في يوم من الأيام في موقف المعتدي على المملكة السعودية بل العكس تماما، وعلى ملوك وقادة المملكة أن يعلموا أن اليمن اليوم وصل إلى مرحلة لا يمكنه معها تحمل ظلمهم وعنجهيتهم مهما كانت التبعات والنتائج.. وعلى الباغي تدور الدوائر.. وما فرض بالقوة لن يكسر إلا بالقوة.

استمرار الرحلات

وكان وزير النقل في حكومة التغيير والبناء بصنعاء محمد عياش قحيم، أعلن استمرار الرحلات الجوية عبر مطار صنعاء الدولي، داعياً الشركات العالمية والعربية والأجنبية إلى استئناف رحلاتها منه وإليه.

وقال قحيم في تصريحات صحفية إن " جميع التجهيزات الفنية والادارية والاستعدادات داخل مطار صنعاء جيدة وفي ارقى مستوى لاستقبال الرحلات من جميع الوجهات العالمية بشكل منتظم".

وأضاف: "المطار يقوم بتسيير رحلات يومية بشكل منتظم من وإلى جيبوتي وهو في أتم الاستعداد لاستقبال الرحلات الإنسانية لجميع الشركات العالمية العربية والأجنبية".

وأكد أن "الرحلات إلى مطار صنعاء الأولى عن آلاف الغارات وما خلفته من دمار واسع طال البنية التحتية والأعيان المدنية.

وقالت إن انزعاج الرياض من عودة المواطنين اليمنيين العالقين عبر مطار صنعاء يكشف حقيقة موقفها الحقيقي من خارطة الطريق، ويؤكد استمرارها في المراهنة على خيار الحصار وعرقلة جهود السلام.

واختتمت بيانها بتحذير شديد اللهجة، مؤكدة أن أي خطوات تصعيدية جديدة من قبل السعودية ستكون لها تداعيات خطيرة وكارثية على أمن المنطقة والاقتصاد العالمي.

وأشارت إلى أن تحذيرات القوات المسلحة اليمنية بشأن "معادلة الردع" واضحة وجادة، داعيا القيادة السعودية إلى إدراك حجم المخاطر التي قد تطال منشآتها الاقتصادية ومشاريعها الاستراتيجية إذا ما اختارت طريق التصعيد.

وجددت التأكيد على أن أمن المنطقة لا يتحقق بالقوة، بل بالكف عن سياسات الحصار والعدوان والالتزام باستحقاقات السلام، محملة الرياض كامل التبعات في حال ارتكاب أي اعتداء جديد.

مباحثات يمنية إيرانية

وفي ذات السياق، بحث نائب وزير الخارجية عبدالواحد أبوراس، مع سفير الجمهورية الإسلامية الإيرانية بصنعاء علي محمد رضائي، مجالات التعاون بين اليمن وإيران وفي مقدمتها كسر الحصار المفروض على اليمن.

وخلال اللقاء أشاد أبوراس بالخطوة التي اتخذتها الجمهورية الإسلامية في إيران لكسر الحصار المفروض على مطار صنعاء الدولي، والتي تُجسّد عمق العلاقات التاريخية والأخوية التي تربط البلدين والشعبين الشقيقين.

وأعتبرت الهيئة، في بيان تلقته "الوحدة"، أن استمرار إغلاق مطار صنعاء، انتهاك جسيم وصريح لقواعد القانون الدولي الإنساني والمواثيق الدولية لحقوق الإنسان.

وأوضحت أن حرمان أكثر من ثلاثين مليون يمني من حقهم في السفر والعلاج والتنقل عبر مطار مدني، يُعد استخداما غير مشروع للبنية التحتية المدنية كأداة ضغط سياسي، وهو ما يرقى إلى مستوى الانتهاكات الخطيرة التي لا تسقط بالتقادم وتستوجبُ المساءلة القانونية الدولية.

وأشارت إلى أنّ الإغلاقَ المستمرَّ منذُ 11 عامًا أسفر عن كارثة إنسانيةٍ مُركبة، شملتْ حرمانَ المرضى منَ العلاجِ خارجَ البلاد، وتقييدَ حركة الطلاب والعُمّال، وتعطيلَ لمِّ شمل الأسر، ما يُشكّل انتهاكاً مُباشراً للحقوق الأساسية المكفولة بموجب العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنيّة والسياسيّة.

وأكدت أن تسييسَ المطارات، والمنافذ الجويّة يُمثّل سابقة خطيرةً في انتهاك مبدأ تحييد الأعيان المدنيّة، ويضعُ الأطرافَ المتسبّبةَ أمامَ مسؤوليّة قانونيّة وأخلاقيّة مُباشرةٍ عن التدهور الإنسانيّ المستمرّ في اليمن.

وعدّت استمرارَ الوضع دونَ تدخّل دوليٍّ عاجلٍ، يعكسُ تقاعساً خطيراً من المنظّمةِ الدُّوليّة تجاهَ مُعاناة شعب يتعرّضُ لعقوبات جماعيّة صارخة، ما يستوجبُ تحرّكاً فورياً من الأمم المتحدّة ومجلسِ حقوق الإنسان والأمن الدولي.

ودعتْ إلى فتحِ مطار صَنعَاءَ الدّوليّ بشكلٍ كامل دونَ شروط سياسيّة، أو عسكريّة؛ باعتبار ذلك التزاماً قانونياً وإنسانياً عاجلاً لا يقبل التأجيل أو المساومة، مبينة أنّ استمرارَ تعطيل المطار سيبقى ملفَ انتهاكٍ مفتوحاً أمامَ المحافل الدُّوليّة وحقوقَ المدنيين في التنقل والعلاج ستظل حقوقاً أصيلةً ثابتةً غيرَ قابلةٍ للتصرُّف، أو التعطيل تحتَ أيّ ذريعة.

حق مشروع

وسبق أن أكد مدير مطار صنعاء الدولي خالد الشايف، أن المطار جاهز فنياً على كل المستويات لاستقبال وتسيير الرحالات المدنية والتجارية والإنسانية.

وقال الشايف، في تصريح صحفي: "مطار صنعاء الدولي جاهز فنيًا على كل المستويات ولم يبقى على الدول إلا الموقف بأن تحذو حذو الجمهورية الإسلامية في إيران".

وشدد على أن فتح المطار حق مشروع، مطالبًا القوات المسلحة اليمنية بانتزاعه بالقوة إذا لم يحترم هذا الحق لرفع معاناة الشعب اليمني.

وعلق على الرحلة الإيرانية التي كسرت الحصار الجوي على مطار صنعاء في تصريح مرئي نشره على حسابه في (إكس) تحت عنوان "فتح مطار صنعاء الدولي حق لكل أبناء الشعب اليمني والحقوق تنتزع لا تمنح".

سيُفتح المطار

وبالتزامن مع ذلك، شهدت صنعاء وقفة جماهيرية حاشدة بحضور رسمي وشعبي أمام مطار صنعاء الدولي تحت شعار "سيفتح المطار ويكسر الحصار.. غصباً عن كل الأشرار"، أعلن فيها المشاركون التأييد والدعم الكامل للقوات المسلحة في تنفيذ الخطوات القادمة الكفيلة بكسر الحصار وإنهاء العدوان، ورفع المعاناة عن الشعب اليمني مهما كانت التضحيات.

وأكد بيان الوقفة الجماهيرية، أن النظام السعودي المجرم ما يزال مستمرًا في عدوانه واحتلاله لمساحات كبيرة من الأراضي اليمنية، وبواصل فرض حصاره ومؤامراته الخبيثة ومماطلته في الاتفاقيات وإعادة الإعمار ورد الحقوق وجبر الأضرار دون وجه حق إلا تماديًا في الطغيان والاستكبار والإجرام.

وأشاد البيان بموقف إيران الشجاع والتاريخي في كسر الحصار من خلال استئناف رحلاتها الجوية من وإلى مطار صنعاء الدولي، معلنًا تأييده الكامل ومباركته لما تضمنه بيان القوات المسلحة، والتفويض الكامل للسيد عبدالملك الحوثي، لإنهاء العدوان والاحتلال والحصار، حتى ينعم الشعب اليمني بكامل الاستقلال والحرية، ويستفيد من ثرواته الوطنية، ويعيش بكرامة وعزة وخلاص من التبعية وتتحقق له النهضة الكبرى على أساس هويته الإيمانية.■

وسط حضور جسد المكانة التي يحتلها في وجدان أبناء الأمة

وفد يمني يشارك في مراسم تشييع الشهيد السيد علي خامنئي

شارك وفد الجمهورية اليمنية، في مراسم تشييع الشهيد الإمام السيد علي الخامنئي وأداء صلاة الجنازة في العاصمة الإيرانية طهران، وسط حضور رسمي وشعبي غير مسبوق، جسد المكانة التي يحتلها الشهيد في وجدان الشعب الإيراني وأبناء الأمة الإسلامية.

وأكد وفد اليمن، أن إيران والأمة الإسلامية فقدت باستشهاد الإمام علي خامنئي قائدا كرس حياته لخدمة الإسلام والدفاع عن قضايا الأمة وفي مقدمتها القضية الفلسطينية.. مشيرا إلى أن استشهاد الإمام خامنئي لن يزيد الشعب الإيراني إلا تمسكا بمبادئ الثورة ومواصلة مواجهة قوى الاستكبار والهيمنة والدفاع عن قضايا الأمة.

وأشار إلى أن الحشود المليونية المشاركة في مراسم التشييع تحمل رسائل ودلالات تؤكد وحدة الصف والموقف، وأن الجمهورية الإسلامية ستواصل المضي على نفس النهج مهما كانت التحديات.

تحدٍ دفاعي

وأكد عضو المجلس السياسي الأعلى محمد النعيمي أن اليمن وإيران يقفان في خندق واحد دفاعًا عن الأمة الإسلامية، مشيرًا إلى أن القيادة اليمنية أكدت أن الوقوف إلى جانب إيران يمثل واجبًا على الجميع.

وأضاف النعيمي أن اليمن يستلهم روح الصمود والنضال من دماء القائد الشهيد، كما يستمدها من نهج الإمام الحسين (ع)، مؤكدًا استعداد اليمن لتعزيز مختلف أشكال التعاون الدبلوماسي، ومشددًا على أن بلاده في جهوزية كاملة للتحرك الدفاعي إذا لم تفضِ الجهود الدبلوماسية إلى نتائج.

وقدّم تعازيه في استشهاد قائد الثورة، ونقل أحرّ التحيات من قائد الثورة، السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي.. جاء ذلك خلال لقائه برئيس مجلس الشورى الإسلامي في إيران، محمد باقر قاليباف، الذي أشاد بمقاومة الشعب اليمني ضد الظلم والحصار الاقتصادي.

إنذار أخير

فيما وجه نائب رئيس حكومة التغيير والبناء بصنعاء لشؤون الدفاع والأمن اللواء جلال الرويشان، رسائل قوية للسعودية، في أول تصريح له من طهران للمشاركة في مراسم تشييع السيد علي خامنئي، حملت إنذار أخير للنظام السعودي وأعداء اليمن قبل فوات الأوان.

وأكد اللواء الرويشان في تصريح صحفي، أن موقف اليمن المتعلق بالإصرار على رفع الحصار وإنهاء العدوان، قائلا: "تؤكد أننا لن نستمر في هذا الوضع في حالة الالا حرب والالا سلم، لأن خوض المعركة من جديد أهون علينا من استمرار هذه الحالة".

وأضاف: "إذا كان الأعداء يريدوا أن نصل في هذه الحالة إلى الانكسار فلن نصل إليها"، مؤكدًا أن الشعب اليمني متأهب انطلاقا من دعوة السيد عبدالملك الحوثي والموقف السياسي للحكومة والتعبئة العامة المبارك والقبيلة سائر في طريق رفع الحصار وانتزاع حقوقه المشروعة.

والتقى الرويشان بوزير خارجية الجمهورية الإسلامية في إيران عباس عراقجي، قدم خلاله التعازي باستشهاد قائد الثورة الإسلامية، الإمام علي الخامنئي، كما هنأ الشعب الإيراني بالانتصار الكبير والتاريخي الذي حققته إيران في الصمود بوجه المعتدين الأمريكيين والإسرائيليين، وكذلك انتصارها في الساحة الدبلوماسية.

تغير الموازين

بدوره أكد رئيس الهيئة العامة للأوقاف، عبد المجيد عبد الرحمن الحوثي، أن استشهاد الإمام السيد علي الخامنئي قد نقل الشعب الإيراني إلى مرحلة جديدة، مؤكدا إن دماء القائد الشهيد لم تُعزز فقط تماسك الشعب الإيراني وثباته، بل غيرت أيضا معادلات الشرق الأوسط لصالح محور المقاومة.

ونقلت وكالة أنباء فارس، عن رئيس الهيئة قوله إن استشهاد القائد الشهيد الامام السيد علي الخامنئي كان قوة دافعة منحت الشعب الإيراني الوحدة والتماسك والثبات في وجه الاستكبار الذي تقوده الولايات المتحدة و"إسرائيل" والغرب.

وأضاف:" لقد رفع الشعب الإيراني راية الحرية والمقاومة ضد الاستكبار العالمي منذ ثورة الإمام الخميني (رض)، ولا يزال يواصل مسيرته بنفس الروح حتى اليوم".

وأشار إلى أن الشعب الإيراني قد دخل مرحلة جديدة وشرق أوسط جديد باستشهاد قائده العظيم، قائلا إن هذا الشرق الأوسط ليس ما تريده أمريكا والصهاينة، بل هو المستقبل الذي ناضل من أجله الشعب الإيراني والشعوب الإسلامية والحرة ومحور المقاومة.

وأكد الحوثي أن الشعب الإيراني انتصر بعد هذه الحرب العظيمة، كما أقرّ أعداؤه، قائلاً: لقد تكبّدت أمريكا خسائر مالية فادحة بلغت مئات المليارات من الدولارات في هذه المعركة، فضلاً عن أنها فقدت هيبتها وقوتها ومكانتها العالمية، وقبلت في نهاية المطاف شروط الجمهورية الإسلامية الإيرانية رغما عنها.

ولفت إلى أن محور المقاومة اليوم في اليمن وإيران والعراق ولبنان وفلسطين أصبح جبهة قوية وفعّالة، قائلا: لقد حققت الجمهورية الإسلامية الإيرانية وحدة الميدان وفرضت شروطها على الجانب الآخر، رغماً عن إرادة إسرائيل، في المفاوضات، وكذلك في وقف الحرب في لبنان.

وتابع: هذه معادلة جديدة ومرحلة جديدة تُشكّل الشرق الأوسط المنشود للمسلمين وأبناء هذه الأرض إسرائيل هي الخاسر في هذه المعادلة.■

الوحدة
الأربعاء العدد 1344
23 محرم 1448هـ | 8 يوليو 2026م

حشود ضخمة وتغطية دولية واسعة ورسائل سياسية متعددة لوداع الخامنئي

التشييع المهيب

تحولت مراسم تشييع المرشد الأعلى الإيراني الشهيد علي خامنئي إلى حدث عالمي استقطب اهتمام وسائل الإعلام الدولية، التي أفردت تغطيات مباشرة وتقارير مطولة لمتابعة مراسم التشييع والحشود المشاركة والرسائل السياسية التي حملها الحدث، في وقت اعتبر فيه مراقبون أن الجنازة لم تكن مجرد مراسم وداع، بل محطة مفصلية في تاريخ الجمهورية الإسلامية.

وركزت العديد من وسائل الإعلام العالمية على الحشود الكبيرة التي ملأت شوارع طهران ومدنا إيرانية أخرى للمشاركة في مراسم التشييع، ووصفت الحدث بأنه من أكبر التجمعات الجماهيرية التي شهدتها إيران خلال السنوات الأخيرة.

كما بثت قنوات إخبارية عالمية مراسم التشييع على الهواء مباشرة، مبرزة مشاهد الحشود التي رفعت الأعلام الإيرانية وصور خامنئي ورددت الهتافات خلال المسيرة الجنائزية.

ورأت تقارير إعلامية غربية أن السلطات الإيرانية سعت من خلال مراسم التشييع إلى إظهار تماسك مؤسسات الدولة واستمرار عملها بعد المرحلة الانتقالية، معتبرة أن المشاهد التي خرجت من طهران حملت رسائل موجهة إلى الداخل والخارج مفادها أن مؤسسات الدولة لا تزال قادرة على إدارة المشهد السياسي والأمني.

متابعة عالمية

كما حظيت مشاركة الوفود الأجنبية باهتمام واسع، إذ تابعت الصحف ووكالات الأنباء حضور شخصيات ومسؤولين من عدد من الدول، واعتبرت بعض التحليلات أن المشاركة الرسمية عكست استمرار علاقات إيران مع شركائها الإقليميين والدوليين، فيما وصفت طهران مشاركة بعض الوفود بأنها تعبير عن عمق العلاقات التاريخية والدبلوماسية.

وفي الجانب الإعلامي، خصصت وكالات أنباء عالمية وصحف دولية صفحات وتقارير خاصة لتغطية مراسم التشييع، بينما تصدرت صور الحشود الصفحات الأولى والمنصات الرقمية، وأصبحت الجنازة محورًا للنقاشات السياسية حول مستقبل إيران وتوازنات المنطقة في المرحلة المقبلة.

واعتبر عدد من المحللين الذين استضافتهم وسائل إعلام دولية أن الجنازة حملت بعدًا رمزيًا يتجاوز مراسم الوداع، إذ رأوا أنها مثلت استعراضًا لقدرة الدولة الإيرانية على تنظيم حدث جماهيري واسع رغم الظروف التي مرت بها البلاد، كما رأوا أن صور الحشود ستبقى جزءًا من المشهد السياسي الذي سيرافق المرحلة المقبلة.

وفي المقابل، أشارت تقارير أخرى إلى وجود قراءات مختلفة داخل الأوساط التحليلية بشأن دلالات المشاركة الشعبية، ما يعكس استمرار تباين التقييمات حول المشهد الإيراني.

حدثا استثنائيا

وبصرف النظر عن اختلاف التفسيرات السياسية، اتفقت غالبية التغطيات الدولية على أن مراسم تشييع الشهيد علي خامنئي كانت حدثًا استثنائيًا من حيث حجم الاهتمام الإعلامي والرمزية السياسية، وأنها شكلت واحدة من أبرز المحطات الإخبارية التي استقطبت أنظار العالم خلال الأيام الماضية، مع استمرار متابعة التطورات المرتبطة بالمرحلة الجديدة في إيران.■

السودان بين نيران الحرب وشبح الجوع

تزداد المأساة الإنسانية في السودان تعقيدًا يومًا بعد آخر، في ظل استمرار الصراع واتساع رقعة المواجهات، بينما يعيش ملايين المدنيين أوضاعًا توصف بأنها من الأسوأ عالميًا.

فبعد أكثر من ثلاث سنوات من الحرب، لم تعد المعاناة تقتصر على القصف والنزوح، بل امتدت إلى نقص الغذاء والدواء، وانهيار الخدمات الأساسية، وانتشار الأوبئة، وسط تحذيرات أممية متكررة من أن البلاد تتجه نحو كارثة إنسانية أعمق إذا لم يتم ضمان وصول المساعدات الإنسانية بشكل عاجل.

وخلال الأيام الأخيرة، تصاعدت المخاوف بصورة كبيرة مع احتدام المعارك حول مدينة الأبيض بولاية شمال كردفان، حيث حذرت منظمات دولية من أن المدينة تواجه خطر حصار كامل قد يعيد تكرار المأساة التي شهدتها مدينة الفاشر.

وتشير التقارير إلى أن عشرات الآلاف من المدنيين باتوا محاصرين في ظروف بالغة الصعوبة، مع تراجع الإمدادات الغذائية والطبية وانقطاع العديد من الخدمات الأساسية، الأمر الذي ينذر بكارثة إنسانية واسعة النطاق إذا استمرت العمليات العسكرية.. وفي ولاية النيل الأبيض، أسفرت هجمات بطائرات مسيرة عن إصابة مدنيين، في وقت تتواصل فيه الاعتداءات التي تطال المرافق المدنية والبنية التحتية، وهو ما يزيد من معاناة السكان ويعرقل جهود الإغاثة الإنسانية. كما تتزامن هذه التطورات مع انتشار الأمراض، إذ سُجلت مئات الإصابات بوباء الكوليرا في مناطق كردفان، مع وقوع عشرات الوفيات، ما يضاعف الضغوط على القطاع الصحي المنهك أصلًا بسبب الحرب ونقص الأدوية والكوادر الطبية.

وتؤكد بيانات المنظمات الإنسانية أن موجات النزوح لا تزال مستمرة، حيث اضطر مئات الآلاف إلى مغادرة منازلهم خلال الأشهر الأخيرة في إقليم كردفان وحده، بينما تجاوز عدد مواقع استضافة النازحين ألف موقع موزعة على ولايات عدة، في مؤشر واضح على اتساع الأزمة الإنسانية وصعوبة الاستجابة لها بالإمكانات الحالية.

وعلى المستوى الوطني، تشير أحدث التقديرات الأممية إلى أن نحو تسعة ملايين شخص نزحوا داخل السودان، فيما تجاوز عدد اللاجئين إلى الدول المجاورة أربعة ملايين، في واحدة من أكبر أزمات النزوح في العالم.

ويواجه معظم هؤلاء أوضاعًا معيشية قاسية داخل المخيمات، مع نقص حاد في الغذاء ومياه الشرب والرعاية الصحية والتعليم، بينما يعتمد الملايين على المساعدات الإنسانية للبقاء على قيد الحياة.

وتواصل الأمم المتحدة والمنظمات الدولية إطلاق النداءات لتوفير تمويل عاجل لعمليات الإغاثة، وفتح ممرات إنسانية آمنة، وحماية المدنيين، محذرة من أن استمرار القتال سيؤدي إلى تفاقم المجاعة وانتشار الأمراض وارتفاع أعداد الضحايا والنازحين بصورة غير مسبوقة.

كما تتزايد الدعوات الدولية إلى هدنة إنسانية تسمح بإيصال المساعدات وإنقاذ مئات الآلاف من الأسر العالقة في مناطق القتال، خصوصًا في كردفان ودارفور.

وبين استمرار العمليات العسكرية واتساع دائرة النزوح وتدهور الخدمات الأساسية، يبقى المدنيون هم الخاسر الأكبر في هذه الحرب، فيما تزداد الحاجة إلى تحرك دولي أكثر فاعلية لاحتواء الأزمة الإنسانية، ومنع تحولها إلى مأساة أشد قسوة تهدد مستقبل ملايين السودانيين.■

1000 يوم من الجحيم

غزة تنزف والعالم يكتفي بعدِّ الضحايا

ألف يوم كاملة مرت على الحرب في قطاع غزة، لكنها لم تكن مجرد ألف يوم في التقويم، بل ألف يوم من الموت والدمار والجوع والنزوح، تحولت خلالها بقعة صغيرة لا تتجاوز مساحتها 365 كيلومترًا مربعًا إلى واحدة من أكثر مناطق العالم معاناة.

دمار

ففي الوقت الذي تتراكم فيه البيانات والتقارير الدولية، يبقى المشهد الإنساني أكثر قسوة من أن تختصره الأرقام، غير أن هذه الأرقام نفسها تكشف حجم الكارثة التي يعيشها أكثر من مليوني فلسطيني منذ السابع من أكتوبر 2023.

وبعد مرور ألف يوم، تجاوز عدد الشهداء في قطاع غزة 73 ألف فلسطيني، فيما أصيب أكثر من 170 ألفًا بجروح، بينما لا يزال آلاف المفقودين تحت الأنقاض أو في عداد المجهولين، في ظل صعوبة عمليات الانتشال واستمرار الدمار في مناطق واسعة من القطاع.

وتشير تقديرات إنسانية إلى أن الحصيلة الفعلية قد تكون أعلى بكثير من الأرقام المعلنة بسبب تعذر الوصول إلى كثير من الضحايا.

الأطفال

وكان الأطفال هم الوجه الأكثر إيلامًا لهذه الحرب. فالإحصاءات تشير إلى مقتل أكثر من 21 ألف طفل وإصابة نحو 44 ألفًا و500 طفل، فيما فقد عشرات الآلاف أحد الوالدين أو كليهما، واضطر مئات الآلاف إلى النزوح من منازلهم، بينما انقطع أكثر من 625 ألف طالب عن التعليم نتيجة تدمير المدارس وتحول كثير منها إلى مراكز إيواء أو ساحات للدمار.

ولم يعد النزوح حدثًا استثنائيًا، بل أصبح أسلوب حياة فرضته الحرب على سكان القطاع. فقد اضطر أكثر من مليوني فلسطيني إلى ترك منازلهم مرة أو مرات عدة، لينتقلوا بين الخيام ومراكز الإيواء والمدارس المدمرة، في ظل نقص حاد في الغذاء والمياه الصالحة للشرب والدواء، وسط تحذيرات أممية متكررة من اتساع رقعة المجاعة وانتشار الأمراض والأوبئة.

أما الدمار العمراني، فقد بلغ مستوى غير مسبوق. إذ تؤكد تقديرات حديثة أن أكثر من 90% من مباني قطاع غزة تعرضت للتدمير أو التضرر بدرجات مختلفة، بما في ذلك أحياء كاملة اختفت من الخريطة، بينما أصبحت إعادة الإعمار تحديًا هائلًا سيستغرق سنوات طويلة ويحتاج إلى مليارات الدولارات.

مجاعة

وتشير البيانات كذلك إلى أن القوات الإسرائيلية باتت تسيطر على نحو 80% من مساحة القطاع، الأمر الذي زاد من صعوبة وصول المساعدات الإنسانية وحركة السكان.

ولم تسلم البنية التحتية من آثار الحرب، إذ تعرضت المستشفيات والمراكز الصحية لأضرار جسيمة، وتوقفت أعداد كبيرة منها عن العمل كليًا أو جزئيًا، فيما دمرت شبكات المياه والكهرباء والصرف الصحي والطرق، الأمر الذي جعل الحياة اليومية معركة مستمرة من أجل البقاء. وأكدت منظمات الإغاثة الدولية أن القطاع يعيش أزمة إنسانية مركبة، تتداخل فيها آثار الحرب مع الجوع والعطش وانهيار الخدمات الأساسية.

وفي خضم هذه المأساة، واصلت فرق الدفاع المدني والإسعاف عملها في ظروف وصفت بأنها شبه مستحيلة. فقد أعلن جهاز الدفاع المدني أنه نفذ أكثر من 186 ألف عملية إنقاذ، وأكثر من 177 ألف مهمة إسعاف، إضافة إلى نحو 25 ألف عملية إطفاء، رغم النقص الحاد في الوقود والمعدات واستهداف عدد من مراكزه وعناصره خلال الحرب.

الأزمة لم تنته

ورغم اتفاق وقف إطلاق النار الذي دخل حيز التنفيذ في أكتوبر 2025، فإن الهدوء لم يترسخ بصورة كاملة، إذ استمرت حوادث القتل وسقوط الضحايا، في وقت تؤكد فيه المنظمات الإنسانية أن الأزمة لم تنته، وأن سكان غزة ما زالوا يواجهون ظروفًا معيشية قاسية، مع استمرار الاعتماد على المساعدات الإنسانية وصعوبة إعادة الحياة إلى طبيعتها.

وبينما يطوي العالم ألف يوم على هذه الحرب، يبقى السؤال الذي تطرحه صور الركام والخيام والأطفال المنهكين: كم من الأيام يحتاجها سكان غزة ليستعيدوا حقهم في حياة طبيعية؟ فالأرقام، مهما بلغت ضخامتها، لا تستطيع أن تنقل حجم الألم الذي خلفته الحرب، لكنها تبقى شاهدًا على واحدة من أكبر الكوارث الإنسانية في القرن الحادي والعشرين، وعلى مأساة ما زالت فصولها مفتوحة بانتظار نهاية حقيقية تضع حدًا لمعاناة ملايين البشر.■

مع ختام الجولة السادسة

شعب حضرموت ينفرد بصدارة دوري الدرجة الأولى

انفرد فريق شعب حضرموت بصدارة دوري الدرجة الأولى لكرة القدم مع ختام منافسات الجولة السادسة، بعدما رفع رصيده إلى 16 نقطة إثر فوزه على شباب البيضاء بنتيجة 3-1، مستفيدًا من تعثر منافسيه، ليبتعد بفارق ثلاث نقاط عن أقرب ملاحقيه.

وشهدت الجولة تغييرات مهمة في مراكز المقدمة، حيث تقدم وحدة صنعاء إلى المركز الثاني برصيد 13 نقطة بعد فوزه على اتحاد حضرموت بنتيجة 4-2، فيما تراجع المكلا إلى المركز الثالث بنفس الرصيد عقب خسارته أمام هلال الحديدة بهدف دون رد، وهي الخسارة الأولى للفريق هذا الموسم.

وصعد تضامن حضرموت إلى المركز الرابع برصيد 13 نقطة بعد تغلبه على أهلي صنعاء بهدف دون مقابل، بينما دخل السد مأرب بقوة دائرة المنافسة بعدما حقق فوزًا كبيرًا على العروبة بثلاثة أهداف دون رد، ليرفع رصيده إلى 12 نقطة في المركز الخامس، متساويًا مع العروبة الذي تراجع إلى المركز السادس.

وفي بقية مباريات الجولة، حقق اليرموك فوزًا ثمينًا على سلام الغرفة بنتيجة 2-1، ليرفع رصيده إلى 10 نقاط في المركز السابع، متساويًا مع أهلي صنعاء صاحب المركز الثامن بفارق الأهداف، فيما انتهت مواجهة اتحاد إب وفحمان بالتعادل 1-1، ليرفع فحمان رصيده إلى 7 نقاط، واتحاد إب إلى نقطتين.

وتفتتح منافسات الجولة السابعة من دوري الدرجة الأولى لكرة القدم، بإقامة مواجهتين تجمع أهلي صنعاء مع المكلا على ملعب الظرافي بصنعاء، وتضامن حضرموت ووحدة صنعاء على ملعب بارادم بالمكلا، فيما يشهد يوم غد الخميس ثلاث مواجهات تجمع سلام الغرفة مع اتحاد إب، وشعب حضرموت متصدر الترتيب مع فحمان على ملعب بارادم، إلى جانب مواجهة العروبة وشباب البيضاء على ملعب الظرافي. وتختتم الجولة يوم الجمعة بمباراتين، حيث يلتقي السد مأرب مع الهلال على ملعب مأرب، فيما يواجه اليرموك نظيره اتحاد حضرموت على الملعب الأولمبي بسيئون، وتنطلق جميع المباريات عند الساعة الرابعة عصرًا.■

رونالدو يودع المونديال بأرقام تاريخية سلبية

ودّعت البرتغال بطولة كأس العالم لكرة القدم 2026 من دور الـ16 بعد خسارة في الوقت القاتل أمام إسبانيا التي شقّت طريقها إلى دور الـ8 في المونديال، المقام حالياً بالولايات المتحدة والمكسيك وكندا.

في المقابل، أسدلت هذه الهزيمة الستار على مسيرة امتدت لـ6 نسخ متتالية للنجم البرتغالي المخضرم كريستيانو رونالدو.

وشارك رونالدو في مونديال 2026 بحثاً عن لقب كأس العالم الذي استعصى عليه منذ أول مشاركة في عام 2006، بينما اكتفى في النسخة الحالية بتسجيل 3 أهداف صنع بها تاريخاً كونه أول لاعب يتمكن من هز الشباك في 6 نسخ مختلفة من كأس العالم.

في الوقت ذاته سجّل رونالدو أرقاماً سلبية كانت أشبه بـ«وداع حزين» لإحدى أساطير كرة القدم، لا سيما أنه المونديال الأخير للاعب البالغ من العمر 41 عاماً.

وفشل رونالدو في التسجيل من اللعب المفتوح خلال 10 مباريات إقصائية خاضها عبر 6 نسخ مونديالية، مكتفياً بهدف وحيد من ركلة جزاء أمام كرواتيا في دور الـ32 من النسخة الحالية.

وسجّل رونالدو 3 أهداف فقط في مونديال 2026 (بواقع هدفين ضد أوزبكستان، وهدف من ركلة جزاء ضد كرواتيا) من إجمالي 22 تسديدة أطلقها خلال البطولة.■

الأرجنتين تحرم "الفراعنة" من ربع نهائي تاريخي

قلبت الأرجنتين تأخرها بهدفين لتفوز 3-2 على مصر، لتتقدم حاملة اللقب إلى دور الثمانية من كأس العالم لكرة القدم أمس الثلاثاء، بينما دخل حارس الفراعنة مصطفى شوبير تاريخ كأس العالم بعدما تصدى لركلة جزاء من ليونيل ميسي قائد الأرجنتين ليصبح رابع حارس يحقق هذا الإنجاز عبر تاريخ البطولة.

وكانت مصر على بعد 11 دقيقة من بلوغ ربع نهائي كأس العالم 2026 بعد تقدمها بهدفين دون رد على الأرجنتين، لكن أبطال العالم سجلوا 3 أهداف في الدقائق الأخيرة ليهزموا "الفراعنة" بصعوبة بالغة.

وبعد أن سجلت مصر هدفا واحدا في كل شوط لتتقدم -2صفر حتى الدقيقة 79، ضغطت الأرجنتين بشراسة لتنجح في تسجيل ثلاثة أهداف حسمت الفوز.

وبدأ ياسر إبراهيم التسجيل لمصر محققا الهدف الأول بعد ربع ساعة لعب ثم تصدى مصطفى شوبير لركلة جزاء ليونيل ميسي بعدها بست دقائق، ثم أحرز مصطفى زيكو هدف مصر الثاني في الدقيقة 67.

لكن الأرجنتين التي تأهلت بصعوبة بالغة أمام الرأس الأخضر قلصت الفارق عبر المدافع كريستيان روميرو في الدقيقة 79، ثم عادل الأسطورة ليونيل ميسي النتيجة في الدقيقة 83.

ومن هجمة مرتدة لعب لاوتارو مارتينيز كرة عرضية استقبلها إنزو فرنانديز برأسه في الدقيقة 93 ليسجل هدف الفوز وحجز بطاقة ربع النهائي بانتظار الفائز من مباراة كولومبيا وسويسرا..وستلعب الأرجنتين في الدور القادم أمام الفائز من مواجهة كولومبيا وسويسرا التي ستقام في وقت لاحق الثلاثاء.■

استقبال تاريخي لمنتخب الرأس الأخضر

استقبل آلاف المشجعين منتخب الرأس الأخضر المكنى بـ"أسماك القرش الزرقاء"، رافعين لافتات في مطار برايا لدى عودة الفريق بعد خسارته المشرفة أمام الأرجنتين 2-3 في واحدة من أكثر مباريات كأس العالم إثارة للدهشة.. وتأهل منتخب الرأس الأخضر إلى الأدوار الإقصائية في مشاركته الأولى في كأس العالم، وأدخل الفرحة إلى قلوب جماهيره واكتسب شعبية عالمية بعدما فاقت نتائجه التوقعات.

في مباراة ملحمية ضمن دور الـ32 في ميامي، كاد منتخب الرأس الأخضر أن يُقصي الأرجنتين، لكن حامل اللقب انتزع الفوز 3-2 في الوقت الإضافي. تزامن وصول الفريق إلى الوطن مع عيد استقلال الرأس الأخضر.

وتحدث بيدرو ليتاو بريتو "بوبيستا" مدرب منتخب الرأس الأخضر إلى الصحافة بعد وصوله، قائلا: "أثبتنا أن تأهلنا لكأس العالم لم يكن محض صدفة. لقد أظهرنا مثابرة وعزيمة، وغادرنا الولايات المتحدة مرفوعي الرأس".. وحرص المشجعون الذين ارتدوا الزي الأزرق للمنتخب، على رؤية نجومهم مثل سيدني لوبيز كابرال والحارس فوزينيا.. ورغم خسارة المنتخب أمام رفاق النجم ليونيل ميسي، انطلقت الاحتفالات في برايا، حيث احتفل المشجعون بهذه الرحلة الخيالية والهزيمة بفارق ضئيل أمام أبطال العالم.

واحتفلت الرأس الأخضر، وهي دولة يبلغ عدد سكانها 500 ألف نسمة فقط، الأحد الماضي بالذكرى السنوية الـ51 لاستقلالها عن البرتغال التي حكمت البلاد لمدة 500 عام.■

هالاند: لم أكن أحلم يوماً بالفوز على البرازيل

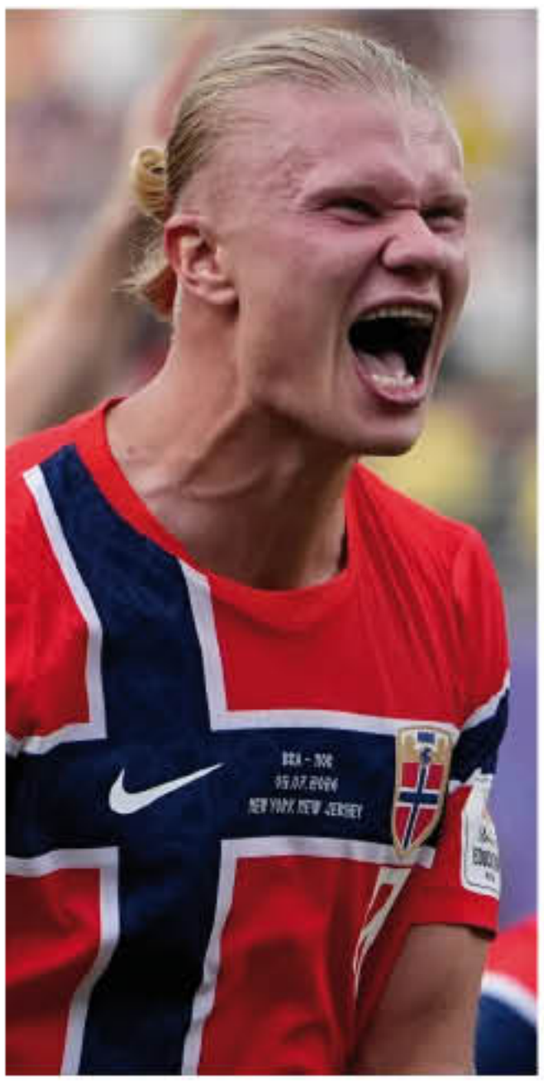

أقرّ الهداف النرويجي إرلينغ هالاند بأنه لم يكن ليحلم بالفوز على البرازيل، تعليقاً على تأهل بلاده إلى ربع نهائي كأس العالم للمرة الأولى في تاريخها بفوزها على «سيليساو» 2 – 1، بفضل ثنائية هداف مانشستر سيتي.

ورفع هالاند رصيده في النسخة الـ23 إلى 7 أهداف، متساوياً مع الأرجنتيني ليونيل ميسي والفرنسي كيليان مبابي في السباق إلى الحذاء الذهبي.

وقال هالاند: «لم أصدق الأمر تماماً لأنني لم أكن لأحلم بهذا في حياتي»، مضيفاً: «حلمت باللعب في كأس العالم مع النرويج وقيادتها إلى هذه البطولة، لكن بصراحة لم أتوقع يوما الفوز على البرازيل. كنت أعتقد أن بعض الأمور مستحيلة، لكن يبدو أنني كنت مخطئاً».

وحافظت النرويج على سجلها اللافت من دون هزيمة أمام البرازيل المتوجة باللقب 5 مرات، مع 3 انتصارات وتعادلين في 5 مواجهات.

وتسبب هالاند ورفاقه بأبكر خروج للبرازيل من النهائيات منذ إقصائها على يد غريمتها الأرجنتين في ثمن نهائي 1990.■

الوحدة
ALWAHDAH
التجسيد الصادق لديمقراطية الرأي والرأي الآخر

تأسست في 22 مايو 1990م
تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والطباعة والنشر

رئيس مجلس الإدارة
أحمد يحيى راصع

رئيس التحرير:
علي محمد الأشموري

الموقع على الانترنت: WWW.ALWAHDAHNEWS.NET
البريد الالكتروني: Wahdah90@hotmail.com

الأخيرة

الأربعاء | العدد 1344 23 محرم 1448هـ | 8 يوليو 2026م

Issue No(1344). Wed 8 Jul – 2026

جثمان شهيد الأمة خامنئي يكسر الحصار عن مطار صنعاء

في تحولٍ يحمل دلالات سياسية وإنسانية عميقة، ساهم جثمان شهيد الأمة السيد علي الخامنئي في كسر الجمود المفروض على الأجواء اليمنية، إذ كان وصول الطائرة الإيرانية الأولى إلى مطار صنعاء الدولي كخطوة للتدشين الفعلي لإنهاء العزلة وإعادة فتح المطار بشكل كامل أمام الملاحة الدولية.

هذا الاختراق الجوي يأتي ليضع حداً لمعاناة مريرة وتاريخية؛ فالإغلاق المستمر للمطار منذ 11 عاماً أسفر عن كارثة إنسانية مركبة، تجلت في حرمان آلاف المرضى من السفر للعلاج في الخارج، وتقييد حركة الطلاب والعمال، وتعطيل لمّ شمل الأسر المشتتة، مما يمثل انتهاكاً صارخاً ومباشراً للحقوق الأساسية المكفولة بموجب العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية.

وفي هذا السياق، خارجية صنعاء تحمل الجانب السعودي مجددا المسؤولية الكاملة عن استمرار الحصار وتبعاته الكارثية، ولا سيما التضييق على الموانئ وعرقلة صرف مرتبات الموظفين.

ولم تخل اللهجة الرسمية من الصرامة، حيث وجهت القوات المسلحة تحذيرات شديدة ومباشرة من مغبة أي تصعيد جديد، ملوّحة ببنك أهداف استراتيجي يشمل منشآت اقتصادية ونفطية حيوية في عمق المملكة، وفي مقدمتها شركة "أرامكو"، وميناء "ينبع"، ومشاريع "رؤية 2030"، بالإضافة إلى سوق المال السعودي، مؤكدة أن استمرار الحصار لن يمر دون ثمن باهظ.

دوحة الوحدة

القائد الأممي.. عظمة الدور وقوة الحجة على الأمة

إبراهيم محمد الهمداني

حين تكبو الأمة في غيابة التيه والضياع، وتتقاذفها أمواج هيمنة قوى الكفر والإجرام، وتلقي بها في مستنقعات العمالة والارتهان، يبعث الله في كل عصر – من أوليائه – أعلاما سامقة، تكسر جدار الصمت والخضوع، وتستنهض الموقف المغاير، في زمن السقوط المتسارع، وتعيد الأمة إلى جادة الصواب، حيث يتصدر أولئك الهداة الأعلام، مهمة استنهاض الأمة لما فيه عزتها وكرامتها، وجهاد عدوها والدفاع عن مستضعفيها، بدون أي تثاقل أو تخاذل أو نكوص أو مهادنة، بثبات راسخ وإيمان كبير، وثقة مطلقة بوعود الله سبحانه وتعالى، غير متهيبين القتل والموت، لأن الشهادة عندهم منحة إلهية عظيمة، والقتل في سبيل الله سبحانه وتعالى، هو الحياة الأبدية، وليس الغياب إلا بوابة للخلود، والشهادة في معيار الحق، لا تمثل نهاية المطاف، بل هي الانعطافة الوجودية والتحول الجذري، في مسار الوعي الثوري، وفي هذا الأفق الاستثنائي، يبرز الإمام الشهيد السيد علي خامنئي، كطود شامخ وقائد أممي، تخطى بجهاده حدود الجغرافيا، واختزل بمواقفه قضايا المستضعفين، ليغدو بحق "الحجة البالغة"، على أمة طالما قعدت بها حسابات العجز، واستبدت بها نخب الترف الفكري والسياسي.

إن القراءة الفاحصة للمشروع الإستراتيجي، الذي قاده السيد المجاهد علي خامنئي، تضعنا أمام أنموذج قيادي فذ، لم يرهن موقفه بالمناورات الدبلوماسية العقيمة، بل جعل من دعم قضايا الأمة، صلب هويته الوجودية والسياسية، ولم تكن فلسطين في حساباته مجرد ملف سياسي، تتقاسمه موائد المقايضات، بل كانت القضية المركزية والبوصلة الثابتة، التي تُقاس بموجبها مشروعية الموقف، وعمق الارتباط بالهوية القرآنية، وفي ذروة غطرسة الإمبراطورية الأمريكية، وأنهى محطات الصلف الصهيوني، وأخزى مظاهر سقوط وارتهان الأمة، استطاع هذا القائد أن يحطم هيبة الاستكبار العالمي، مؤسساً لمعادلة صراع جديدة، تنطلق من إمداد المقاومة الفلسطينية الباسلة، بكل مقومات البقاء والانتصار، وصولاً إلى المواجهة المباشرة، ضد قوى الشر والاستكبار العالمي.

تتجسد عظمة هذا الدور الأممي، في الموقف الإيماني الثابت كمبدأ، وفي المدد اللوجستي والعسكري والميداني، كمصداق فعلي لذلك المبدأ، وهو المدد الذي لم ينقطع عن قطاع غزة وحركة حماس، لا سيما في معركة "طوفان الأقصى" الإستراتيجية، ولقد شكلت رؤيته الإسنادية، حاضنة حقيقية لكل تفاصيل الصمود في غزة، متجاوزاً خطوط الحصار والمؤامرات الدولية، التي تهدف إلى تصفية القضية؛ وبالمثل، كان امتداد هذا الموقف حاضراً بقوة في جبهات لبنان وحزب الله، وفي كل شبر من محور المقاومة، حيث تحول هذا الدعم إلى حائط صد، حقق التوازن العسكري المفقود، وجعل من ثنائية التنسيق والإسناد، كابوساً مزمناً يقض مضاجع الاحتلال وحلفائه الغربيين.

إن إرث هذا القائد الأممي يتعدى التفاصيل الميدانية، ليقف حجةً دامغة، على الأنظمة الغارقة في وحل الخيانة والارتهان، وصرخة في وجه الصمت الدولي الكارثي، تجاه حرب الإبادة الصهيونية، فلقد كان هذا القائد المجاهد العظيم، يمثل أرقى القيم الإيمانية والأخلاقية والإنسانية، في مواجهة أقذر وأحط مظاهر التوحش والإجرام والغطرسة الشيطانية والاستكبار، بل هو التجسيد الحي للفضيلة، ضد تجسد الرذيلة الأكثر قبحا وإجراما، أمريكا والكيان الإسرائيلي وحلفائهما، من أعداء الفضيلة والإنسانية.

لقد غادر السيد الخامنئي دنيانا شهيداً سعيداً، مختتما حياته الحافلة بالجهاد والعطاء، بالشهادة والفوز العظيم كآبائه من أئمة آل البيت الأطهار عليهم السلام، مقبلا غير مدبر، في مواجهة قوى الكفر والاستكبار، ليلتحق بقوافل العظماء، مخلفاً وراءه مدرسة جهادية متكاملة، ومحوراً جهاديا مقاوماً، بات أصلب عوداً وأقوى شكيمة، وأكثر تصميماً على مواصلة فتح آفاق النصر الموعود، وبقدر ما تحمل دماء الطهر والشهادة، من غصة الفقد، إلا أنها تمنح الأمة قوة دافعة، وتؤكد أن الموقف القرآني، الذي أرسى دعائمه الشهيد القائد الأممي، سيبقى الدليل والبرهان، الذي لا يزول حتى التحرير الشامل، لكل المقدسات والتراب المغتصب.

وصول 100 ألف مهاجر إلى اليمن

أكد تقرير أممي حديث وصول ما يقارب 100 ألف مهاجر غير شرعي إلى اليمن خلال الأشهر الستة الأولى من العام الجاري 2026.

وأوضحت منظمة الهجرة الدولية، في تقريرها الشهري الصادر أمس الأول، عن ارتفاع عدد المهاجرين غير الشرعيين القادمين إلى اليمن خلال شهر يونيو الماضي بنسبة 15% مقارنة بالشهر الذي سبقه.

وذكرت المنظمة، أن فريق مصفوفة تتبع النزوح الخاصة بها في اليمن، سجل دخول 13,339 مهاجراً خلال يونيو الماضي، وبنسبة زيادة 15% مقارنة بـ 11,587 مهاجراً سجلوا في مايو الماضي. ما يرفع إجمالي الواصلين منذ مطلع العام الجاري إلى 97,174 مهاجراً.

وأشار التقرير إلى أن 80% من المهاجرين الذين دخلوا اليمن خلال شهر يونيو قدموا عبر سواحل جيبوتي ووصلوا إلى سواحل محافظتي أبين وتعز. بينما قدم 20% من المهاجرين من سواحل الصومال، ووصل جميعهم إلى سواحل محافظة شبوة.

شرطة إب تضبط أكثر من 600 حالة مخدرات

كشف تقرير رسمي صادر عن شرطة محافظة إب عن تحقيق نجاحات أمنية بارزة في مكافحة المخدرات خلال الأقل من ثلاث سنوات الماضية، أسفرت عن ضبط مئات الحالات وإصدار أحكام قضائية صارمة بحق المتورطين.

ووفقا للتقرير الصادر، تمكنت الأجهزة الأمنية من ضبط أكثر من 600 حالة تنوعت ما بين الاتجار، التعاطي، وحيازة المواد المخدرة، في إطار حملاتها المستمرة لتجفيف منابع هذه الآفة وحماية المجتمع.

وعلى الصعيد القضائي، أشار التقرير إلى صدور أحكام قضائية بحق أكثر من 60 مدانا، حيث قضت الأحكام بالسجن لمدد متفاوتة.■

غزة تخطف الأضواء في مهرجان بامبلونا

تحول افتتاح مهرجان سان فيرمين السنوي في مدينة بامبلونا الإسبانية إلى مشهد تضامن واسع مع فلسطين، بعدما رفعت حشود لافتات مناهضة لإسرائيل، وألقت كرات منفوخة بتصاميم البطيخ، الرمز المتداول للدعم الشعبي الفلسطيني.

وجاء هذا الحضور خلال انطلاق المهرجان في 6 يوليو، ضمن واحد من أشهر المهرجانات الشعبية في إسبانيا، الذي يقام سنويا بين 6 و14 يوليو الجاري في إقليم نافارا، ويشتهر عالميا بسباق الثيران واحتفالاته الجماهيرية.

وتأتي هذه المشاهد امتدادا لمظاهر التضامن مع فلسطين التي شهدها المهرجان خلال السنوات الأخيرة، ففي افتتاح نسخة العام الماضي، أوكلت مهمة إطلاق الألعاب النارية التقليدية إيذانا ببدء الاحتفالات إلى مجموعة مؤيدة لفلسطين، رفعت آنذاك شعار "فلسطين حرة".■

لماذا القصاص البحري ضرورة؟

سامي عطا

خلال تسع سنوات شنّ العدو حرباً عدوانيةً ووحشيةً وارتكب مجازرَ تهزّ الضمير الإنساني، وأضاف إليها حصاراً اقتصادياً خانقاً هدف إلى تجويع الشعب وإشعال الفتنة الداخلية، ووقف خلالها المجتمع الدولي متفرجاً على هذه الجرائم دون أي ردع.

ومن هنا، لم يعد أمام اليمن إلاّ خيار الرد بالمثل، في إجراء متأخر كان يجب أن يبدأ منذ زمن. فمن غير المعقول أن يظل اقتصاد المعتدي آمناً ومزدهراً، بينما شعبنا يدفع الثمن. صحيح أن استهداف إمدادات النفط السعودية عبر باب المندب قد يهزّ أسواق الطاقة عالمياً، لكن ماذا عن صمت العالم طوال سنوات العدوان؟

إن هذه الذريعة لم تعد مقنعة، وحان الوقت لتطبيق قاعدة " العين بالعين "، دون الالتفات إلى تخويفات المتربصين الذين يهمهم اقتصاد العالم أكثر من دماء الأبرياء.■

ترتيبات لمنع استيراد 100 سلعة جديدة

أعلنت وزارة الاقتصاد والصناعة والاستثمار منع استيراد قائمة جديدة من السلع غير الضرورية، ضمن إجراءات تستهدف ترشيد الواردات ودعم الإنتاج المحلي.

وذكرت وكالة "سبأ" أن القائم بأعمال وزير الاقتصاد والصناعة والاستثمار، سام البشيري، أعلن إعداد قائمة جديدة تضم 100 سلعة مستوردة غير ضرورية، تمهيدًا لاتخاذ إجراءات تمنع استيرادها.

وأوضح البشيري أن الخطوة تأتي في إطار جهود الوزارة لتوطين الصناعة، وتعزيز الإنتاج المحلي، والحد من استيراد السلع غير الضرورية.■